



صحة



قطعة الدواء الخاصة بك

لهيس عيساوي

قطعة الدواء الخاصه بيه لميس عيساوي

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

القصة القصيرة :قطعة الدواء الخاصة بي

تأليف : لميس عيساوي

تصميم الغلاف : منى وجيه

تنسيق داخلي : سلمى سامي

موك اب : منى مجدي

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.إشراف وإدارة :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

قطعة الدواء الخاصة بي

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني
- MARAH IBRAHIM SALOUM -

الإهداء

الى كل شخص أنهكه المرض لا تقلق
فمُعظمتنا مرضى لا تياس من روح الله،
ولا تقنط من رحمة الله، فالجنة أجمل إن
شاء الله و حينها ستتعم بصحة أوفر ،
اصبر على ما اصابك و سارع بالعمل
الصالح و فعل الخيرات كي نحظى
بالمقاعد الأولى...

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

LMARAH IBRAHIM SALOUM

في احدى الملتقيات الخاصة بكتاب
الوطن العربي، كانت هناك فتاة صغيرة
مع امها تبدو في العهد الاول من عمرها
اي ١٠ سنوات ، حدثت لها نوبة امام
الجميع، بعد ان استعادت تلك الصبية
وعيها وجدت الجميع ينظر اليها بمن
فيهم امها التي كانت ممسكة يد ابنتها
بقوة و اخبرتنا ان ابنتها مريضة صرع
وان هذا الامر اعتيادي لها

و بظلة القصة هنا هي شابة كانت هناك
و رأت معنا ما حدث لتلك الفتاة الصغيرة
اقتربت الفتاة حينذاك و سألت تلك الطفلة
بلطف :

- في اي عام تدرسين يا عزيزتي !؟

نظرت الصبية الى امها و امارات الحزن
بادية على وجهها لتجيبها الام :

- ابنتي لا تدرس منذ ان اصيبت
بالمرض

شعرنا جميعا بالحزن على مصابها بينما
تلك الفتاة العشرينية صعدت الى المنصة
ثم اخذت الميكروفون و عرفتنا عن
نفسها كونها مؤلفة و قاصّة و حاصلة
على عدة جوائز ، بعدها بدأت تروي لنا
قصتها مع هذا المرض..

- بدأ الأمر عندما كنت في عمر السنتين
،حين أُصِبتُ بحمى شديدة جعلت مني
مريضة صرع لحد الآن.

نظرنا اليها بدهشة بمن فيهم الام و
ابنتها الصغيرة

واكملت :

- زُرت العديد من الاطباء ولكن دون فائدة ، تناولت انواع عديدة من الادوية لكن دون فائدة ، كانت البداية مع دواء "ديباكين" و "تيجريتول" لأنتقل بعد ذلك الى تناول "اميترال"

تصمت ثم تردف :

- أخبرني الأطباء ان هذه الأدوية لا يمكنها شفاء الصرع بشكل نهائي باعتبار هذا المرض مرض مزمن ولكن يمكنها المساعدة على الوقاية من النوبات التشنجية عن طريق زيادة تثبيط الخلايا العصبية بعبارة أخرى يمكنها التخفيف من حدة النوبات لكن لا يمكنها القضاء عليه

تبتسم ثم تقول :

- ورغم هذا استمررت في تناول قطع الدواء تلك ، إستمررت في تناولها رغم انها لا تعطي اي فائدة ، ظلت الأعراض و التشنجات تحصل لي و باتت في تفاقم مستمر أكثر من ذي قبل ..

تُردف :

- عندما كنت صغيرة لم تكن الاعراض قوية وكانت لا تحدث النوبات بصورة تكرارية لكن بعد ان اتممت الخامسة و العشرون من عمري تفاقمت الاعراض و النوبات ، بِتُّ اتعرض أحيانا لعدة نوبات في يوم واحد ، أحيانا كانت تصل لستة نوبات في اليوم الواحد !! بعد حدوث موجة النوبات تلك كنت استيقظ

في منتصف الليل من النوم و تتأبني
آحاسيس غريبة لا تشخيص لها و ليس
هذا فحسب بل أقضي اسبوعا مليئاً
بالارهاق و التعب ، احياناً اشعر ان
تفكيري في غير محله وكأن عقلي متعب
تهمس الفتاة لأمها :

- أمي ! هذا ما يحدث معي !

تُكمل الفتاة من هناك :

و حين ابدأ في التعافي تأتي موجة
نوبات أخرى و تُعيد كل تلك الاعراض
الجانبية ، لم تعد قطعة الدواء تُجدي نفعاً
ولكنني لازلت مستمرة في تناولها ، بعد
ان كانت اعراض الصرع تتجسد في
مجموعة من الحركات اللاإرادية باتت
اليوم تتجسد في السقوط وفقدان الوعي

، كم من مرات سقطت في الشارع و
تجمع حولي الناس، الحمد لله انه في كل
مرة يسخر لي الله أناسا يرأفون بي و
يساعدونني ، رغم تناولتي لقطعة الدواء
تلك الا ان المؤثرات ظلت تُحفّز حدوث
النوبات

يقول لها احد الموجودين :

- المؤثرات ؟

تجيبه الفتاة :

- نعم ، هي أشياء تُحفّز حصول النوبات
كغازات البطن و الاسهال، استعمال
الهاتف و الحاسوب... و السهر ، أيضا
تناول الشوكولاتة و القهوة ، حتى قراءة
الكتب بكثرة و استعمال سماعات الاذن و

اصوات الموسيقى العالية تؤثر علينا
نحن مرضى الصرع

ترد ف :

- البكاء و التوتر و العصبية و المؤثرات
كثيرة هل يمكنكم ان تصدقوا انه مرّ
اكثر من 15 سنة على اخر يوم ذُقت فيه
طعم القهوة ، هل تُدركون صعوبة ان
تكون انسان كاتب و الحاسوب ممنوع
عليك !! هل تُدركون احساس ان ترى
من امامك يأكلون قطع الشوكولا بكل
شهية وانت لا تستطيع حتى تذوقها لانك
على يقين بانك ان فعلت ذلك ستتعرض
لنوبة الصرع ! هل تُدركون صعوبة ان
ترى غيرك يضع سماعات و يستمتع
بسماع الموسيقى بينما انت حتى لا

تستطيع وضع السماعات لانها مُضرة لك، ليس هذا فقط فقطعة الدواء تلك ايضا منعتي من علاج بعض الامراض الأخرى فمعظم الادوية كانت لا يصح ان تتناول من طرف مريض الصرع ، اتذكر مرات عديدة عندما كنت اشرب قطعة دواء جديدة بدافع علاج مرض آخر غير مرض الصرع كانت تُصيبني النوبات لهذا كنت أوقف العلاج فورا و اكتفي فقط بقطعة الدواء الخاصة بي

شعرت بأن هذا الخطاب كان مُوجه لأم بدرجة اولى و في كل مرة تصف تلك الفتاة حالتها المرضية كانت الام تؤيد ما تقوله الفتاة و كأن نفس الاشياء المذكورة تؤثر على ابنتها ايضا

واكملت :

صحيح ان الله قد ابتلاني بالمرض ولكنه
ايضا منحني القوة للصبر عليه فرغم
مرضني استطعت ان ادرس و اتخرج
دون ان اعيد اي سنة ما عدا البكالوريا
، تخرجت من الجامعة ايضا و الان انا
كاتبة و مؤلفة

انا الآن في السادسة والعشرون ربيعا
من عمري ولازلت مستمرة في تناول
قطعة الدواء الخاصة بي اردت ان تكون
قصتي عبرة لكل مريض صرع في هذا
العالم ، وليس لتلك الفتاة فقط ، لا تجعل
مرضك او بالأحرى لا تدع قطعة الدواء
الخاصة بك تقف حاجزا امام مستقبلك ،
في اللحظة التي تسمح لمرضك بأن

يسيطر على حياتك و يُقيدها هناك
ستغدوا مريض حقا ، انا لا اقول انني
الان لم اعد اعر اهتماما للمؤثرات وإنما
الآن انا امارسها بحدود ، أتناول
الشوكولاتة ولكن بحدود ، استمتع
للموسيقى ولكن بحدود ، أقرأ الكتب
ولكن بحدود ، افتح الحاسوب ولكن
بحدود.....

وهذا ما يجب ان يفعله كل مريض صرع
ان يتعلم كيف يوازن بين حياته و
مرضه وتذكروا "لن ينسانا الله"

تنزل الفتاة من المنصة تحت تصفيقات
الحاضرين ، و تتقدم نحو تلك الفتاة
الصغيرة و تقول :

- هل سمعت قصتي هاته أيتها الصغيرة
؟ أنا الآن بأفضل حال و الحمد لله ، إياك
أن تدعي مرضك يُقيدك ، سأخبرك أمراً
يجعلك تتقبلين مرضك ، إن هاته الحياة
هي حياة فانية و أنا و انت محظوظتان
أكثر من كل الحاضرين هنا
تُجيبها الطفلة :

- حقا !!

- نعم ، هؤلاء يملكون تذكرة واحدة
بإمكانها أن تُدخلهم للجنة بينما نحن
نملك تذكرتين ، التذكرة الأولى هي دين
الإسلام و هو ما نشترك به جميعا ،
والتذكرة الثانية هي الصبر على البلاء و
المرض فإن صبرنا فسننال الجنة بإذن
الله كما وعدنا رسول الله في تلك القصة

تقول الطفلة :

- نعم ، قصة المرأة السّوداء التي أتت
النّبي صلّى الله عليه وسلّم فقالت: إني
أُصرع

- أ تعرفينها ؟

- نعم ، روتها لي أمي من قبل ، أريد أن
أخبرك أمراً بدوري

- ما هو ؟

- تلك الأحاسيس الغريبة التي تحدث
معك ليلا بعد موجة من النوبات الحادة
تحصل لي أيضا ، وقد أخبرني الطبيب
بأن تلك الأحاسيس تعني أن دماغي
يُرمم نفسه بعد موجة النوبات التي
حصلت بداخله ، لذا عندما تتأبك تلك
الأحاسيس عليك أن تصبري عليها بأن

تُخبرني نفسك "إنه دماغي يرمم نفسه
فقط كي أصبح بأفضل حال " هكذا افعل
أنا .

بعد ذلك تركتهما معًا و دعوت الله لهما
أن يلهمهما الصبر كي يستطيعا التعايش
مع هذا المرض ،و بعد ذلك بفترة سمعت
ان تلك الطفلة قد عادت لمقاعد الدراسة
بعد ان اتخذت من تلك الفتاة قدوة لها

دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني
MARAH IBRAHIM SALOUM